



مكعوب أرثوب

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود
بريشة : عبد الشافي سيد



الطبعة الأولى
المؤسسة العربية الحديثة

الطبعة الأولى : ١٩٨٠
الطبعة الثانية : ١٩٨١

بَعْدَ أَنْ افْتَرَقَ ارْتُوبُ عَنْ صُحْبَةِ تَغْلُوبِ ، أَخَذَ تَغْلُوبُ يُشِيعُ بَيْنَ
الْجَمِيعِ أَنَّهُ تَمَكَّنَ مِنْ هَزِيمَةِ ارْتُوبِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ وَأَنَّهُ تَغَلَّبَ عَلَيْهِ فِي الْمَكْرِ
وَالْخِدَاعِ ، وَأَنَّهُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لَأَنْ يَهْزِمَهُ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ ...
وَسَمِعَ ارْتُوبُ ذَلِكَ ، فَقَرَّرَ أَنْ يَصْنَعَ مَقْلَبًا جَدِيدًا فِي تَغْلُوبِ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ
أَضْحُوكَةً بَيْنَ الْجَمِيعِ ...



وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ تَعْلُوبُ جَمَلَهُ ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَرْزَعَتِهِ ،
فَسَبَقَهُ أَرْثُوبٌ إِلَى هُنَاكَ ..

وَفِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ مَالَ أَرْثُوبٌ بِجَسَمِهِ قَلِيلًا ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَدُورُ
فِي حَلَقَاتٍ ..

وَبَعْدَ قَلِيلٍ وَصَلَ تَعْلُوبُ رَاكِبًا جَمَلَهُ ، فَلَمَّا رَأَى يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَدُورُ حَوْلَ
نَفْسِهِ ، تَوَقَّفَ نَاضِرًا إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ :

هَلْ تَبَحِثُ عَنْ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْكَ يَا أَرْثُوبُ ؟



فقال له أرثوب : لم أفقد شيئاً ، ولكنني أبحث ..

فقال له تغلوب متعجباً : وعم تبحث إذن ؟

فقال : أبحث عن بداية الأرض .. أعرف أنها هنا ..

فنظر إليه تغلوب متعجباً : وقال ولماذا تبحث عن بداية

الأرض يا أرثوب ؟

فقال أرثوب : عجباً ، ألم تقرأ عن الجائزة الكبيرة التي

ستمُنحها المجلة العلمية لمن يعثر على بداية الأرض .



فقال تعلوب: لا .. ولكن بكم تُقدّر هذه الجائزة يا صديقي ؟

فقال أرثوب: بخمسين ألف دولار ..

فقال تعلوب: إذا ساعدتك في العثور على بداية الأرض ، هل نقسمُ

الجائزة معاً ؟

فقال أرثوب: نعم .. أنا أعرف أن بداية الأرض في هذا المكان ،

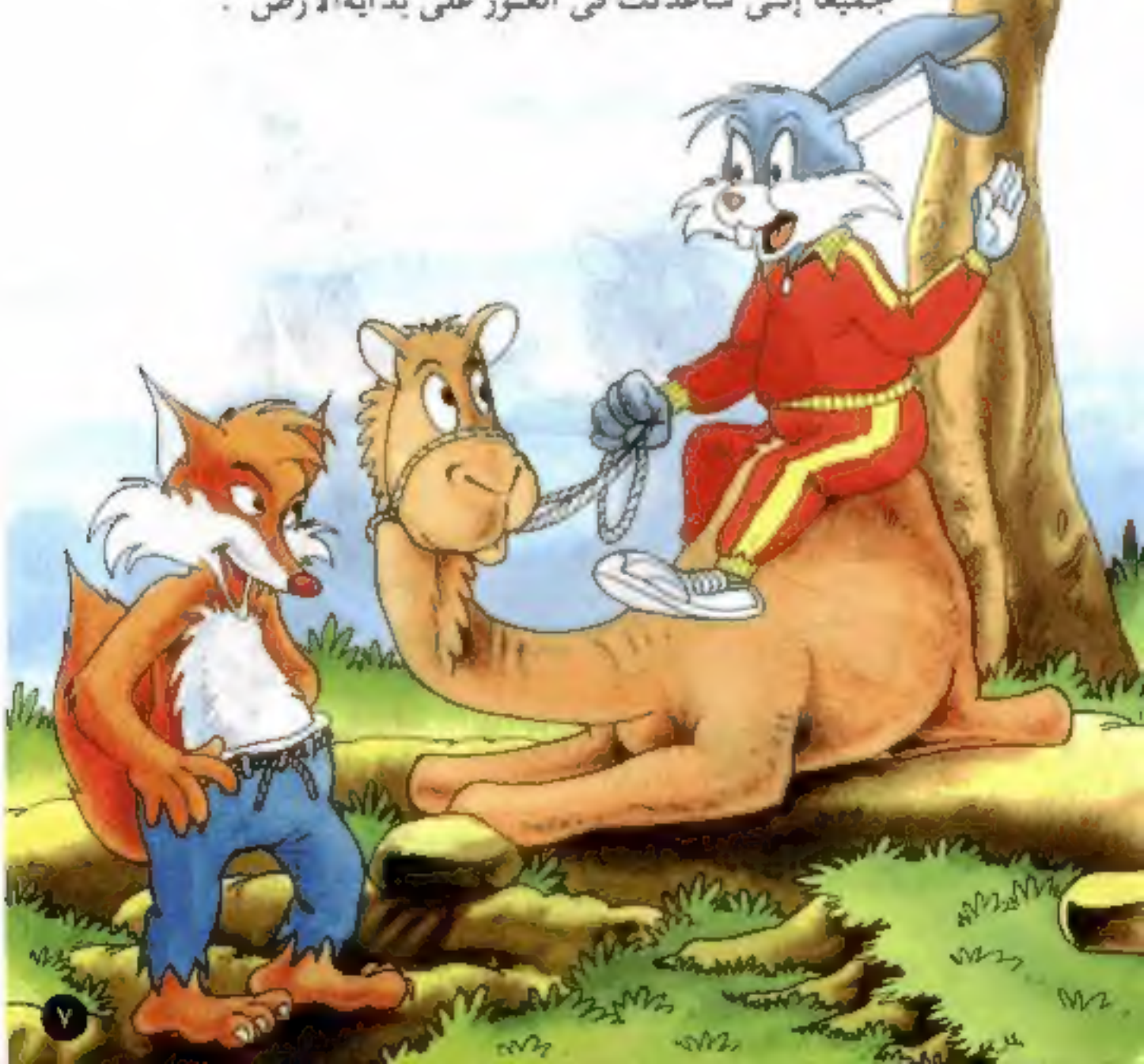
لكنني لا أستطيع أن أراها ..



فقال تغلوب: ولماذا لا تراها ، مادمت متأكدًا من أنها هنا ؟
فقال أرثوب: أريد شيئًا عاليًا ، أصعد فوقه فأراها بسهولة ..
فقال له تغلوب: إذا صعدت فوق ظهر جملي ، هل نستطيع
أن نرى يد آية الأرض ؟ ..
فقال أرثوب: بكل سهولة ..



فَقَالَ تَعْلُوبٌ : سَأَجْعَلُكَ تَرَى بِدَايَةَ الْأَرْضِ مِنْ فَوْقَ ظَهْرِ
جَمَلِي ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ ...
فَقَالَ ارْتُوبٌ : وَمَا هُوَ شَرْطُكَ ؟
فَقَالَ تَعْلُوبٌ : أَنْ تَقْسِمَ مَعِيَ الْجَائِزَةَ ، وَأَنْ تَقُولَ لِلنَّاسِ
جَمِيعًا إِنَّنِي سَاعَدْتُكَ فِي الْعُثُورِ عَلَى بِدَايَةِ الْأَرْضِ .



وهكذا نزل تغلوب عن ظهر الجمل ، وساعد أرثوفا في الصعود فوقه ..
أخذ أرثوب ينظر حوالبه قليلاً ، وهو يمسك بمقود الجمل ، فنظر
إليه تغلوب متسائلاً في لهفة :
هيه .. هل وجدت بداية الأرض ؟



فصاح فيه أرثوب من فوق ظهر الجمل : كلاً .. لأراها
ولكن أيتها الأحمق الكبير ، يمكنك أن تعود إلى بيتك ماشياً
على قدميك ، وأن تحكي لكل من يقابلك أنك بحثت عن
بداية الأرض مع أرثوب ، فخذك وأخذ منك جمالك ..



وَبَدَأَ ارْتُوبُ يَقُودُ الْجَمَلَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ ، فَصَرَخَ تَعْلُوبُ ،
وَهُوَ يَجْرِي خَلْفَ الْجَمَلِ :
أَعْطِنِي جَمَلِي أَيُّهَا اللَّصُّ ..
فَصَاحَ ارْتُوبُ : سَأُعْطِيكَ جَمَلَكَ بِشَرْطٍ أَنْ تَلْحَقَ بِي ..
هَيَّا يَا تَعْلُوبُ ، حَاوِلْ أَنْ تَلْحَقَ بِي ..
وَقَادَ ارْتُوبُ الْجَمَلَ بِسُرْعَةٍ .. ، فَأَخَذَ تَعْلُوبُ يَجْرِي خَلْفَهُ ،
حَتَّى هَذِهِ التَّعَبُ ، بَيْنَمَا ابْتَعَدَ عَنْهُ ارْتُوبُ كَثِيرًا ..



وصل أرثوب إلى قريته ، فحكى للجميع ما فعله بتعلوب ،
فضحك الجميع من براعته وخداعه لتعلوب ..
ومع الغروب عاد تعلوب إلى القرية وهو يجر ساقبه بصعوبة
من الثعب ، فتجمع الجميع حوله ، وهم يضحكون ،
وأخذوا يسألونه عن الجمل ، فقال لهم :
ذهب الجمل بما حمل .. خدعني أرثوب وأخذه ..



وجاء أرثوب يستحب الجمّل فقدمه له قائلاً :
 سأعيد إليك الجمّل ولكن بشرط : أن تكفّ عن التظاهر
 أمام الجميع بأنك أذكى مني في الخداع ..
 فقال تغلوب : أعترف بأنك خدعتني في هذه المرة ، ولكن
 لن تفلت مني .. وضحك الجميع ..

تمت بحمد الله

رسم الإبداع : ٢٥٠٣

ترقيم الدور : ٥ - ١٢٤ - ١٩٩ - ٩٧٧

